

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 152 أن خرج الطنبغا العثماني لتلقيه وصعد به إلى القلعة وبالع السلطان في إكرامه وأجلسه عن يمينه ثم أنزله بدار أعدت له وأنعم عليه بفرح بسرج ذهب وقماش ورتب له في كل يوم ثلاثين رطل لحم ومائتي درهم وتبعه كثير من الأمراء والمباشرين والأعيان في إكرامه بالهدايا الوافرة فتزايد اشتهاه الدعاوى العريضة منه وأنه يحفظ عن ظهر قلب صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخاري متنا بلا إسناد بل تارة يقول أنه يحفظ إثني عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له المؤيد مجلسا بين يديه بالعلماء وألزم بإملاء اثني عشر حديثا متباينة فلم يفتن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى ولا حديثا واحدا بل لم يورد حديثا إلا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر لمن يعتمد مجازفته وأن كل ما ادعاه لا صحة له وما أمكنه إلا التبري مما نسب إليه وكان مما وقع أنه سئل عن سنده بصحيح البخاري فقال حدثني به شيخنا الشمس علي بن يوسف عن شيخ يقال له أبو الفتح عمر مائة وعشرين سنة عن البوشنجي شيخ عاش مائة وثلاثين سنة عن أبي الوقت ثم ناقض ذلك لما ولي القضاء بالقاهرة في سنة إحدى وعشرين حيث رواه عن أبيه عن أبي البركات عطاء الله ليحاكي في ذلك رواية القاضي جلال الدين عن أبيه وإن والده أبا البركات سمعه من شيخ يقال له عبد الكريم الهروي بسماعه من أبي الفتح البوشنجي عن أبي الوقت ، وناقضهما في سنة موته فإنه كتب للثقي الفاسي إنه قرأه على العلامة الزبيدي عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز الأبرقوهي قال حدثنا الإمام المعمر شارح السنة أبو المعالي أحمد بن عبد الوهاب بن) .

يحيى البخاري ثنا الإمام الثقي أبو بكر بن علي بن خلد البكري وكتب له أيضا أنه حدثه به الإمام الزين أبو القسم إسماعيل بن أحمد التكريتي أنا الإمام العلاء أبو البركات علي بن يوسف بن إسحاق الكازروني أنا الشيخ جلال الدين محمود بن عبد السلام الحصني وكتب له أيضا أنه حدثه به أبو الفتح القسم بن أحمد المرغيناني ثنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأنصاري أنا الشيخ بدر الدين حسن بن عبد القوي المدني الثلاثة عن أبي الوقت . . . وكتب بخطه أيضا في سنة خمس عشرة للجمال بن موسى المراكشي أنه سمعه على الشمس علي بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الكازروني بسماعه له على ناصر الدين محمد بن غسمايل بن أبي القسم الفارقي عن ابن أبي الذكر عن الزبيدي ، وحدث في بيت المقدس بصحيح مسلم عن نور الدين أبي زكريا يحيى بن حسن بن أحمد النيسابوري قراءة وسماعا عن شمس الدين أبي القسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسحاق بادي النيسابوري سماعا ثنا أبو الفتح منصور الفراوي بسنده ، وقال إنه في غاية العلو

